شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# البخاري )286( " قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا " ح)1817-2817( للشيخ مصطفى العدوي 22 9 0202

مصطفى العدوي

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام من صحيحه - 00:00:00

باب من قضي له بحق اخيه فلا يأخذه. فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا ويحرم حلالا اعيد قراءة التبويب باب من قضي له بحق اخيه خذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا. فلا تظن يا من - 00:00:20

قضى لك القاضي انك برئت فثم محاكم تنصب يوم القيامة اخر. قال رب العزة انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. فهنالك محاكم اخر تنصب يوم الدين. قد قال علي انا اول من يسهل الخصومة بين يدي الرحمن عز وجل. يعني هو - 00:00:50

حمزة وعبيدة ابن الحارث امام عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة. هم الذين قال الله فيهم جميعا هذا من اختصموا في ربهم. فاعيد اقول ان قضاء القاضي في الدنيا ليس معناه انك صاحب حق - 00:01:20

فان القاضي قد يجتهد ويخطئ. فاذا اخذت حق اخيك لكونك تلحم بالحجة. او لكونك اتيت بمحام مجادل مبطل يجادل عن الباطل وقضي لك بشيء فهذا ليس لك حقي وان كان ليس لك بحق فانك ستحمل وزرا يوم القيامة. قال حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله - 00:01:40

حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان زينب ابنة ابي رسالة ما اخبرته ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها. هذا سند نازل نزولا شديدا. فعندنا - 00:02:10

عبد العزيز بن عبدالله ابراهيم بن سعد صالح بن شهاب عروة زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة سبعة الى ان وصلنا الى رسول الله. هذا يسمى سند نازل. والاسناد العالي الذي يكون بين البخاري مثلا والرسول عدد قليل - 00:02:30

من الرواة ثلاثة اربعة كن اسناد عالي. كونوا اسنادا عاليا. والاسناد العالي افضل من الاسناد النازل لان الاخطاء تقل في الرواة كلما قل عددهم. قال اخبرتني ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوج - 00:02:50

من زوجة فلذلك قال تعالى او عفوا قال الله تعالى والذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. فالافصح الزوج وان كان يجوز - 00:03:10

زوجها بتاء كما قال عمار اني اعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة. وكما في بيت الشهر القائل ان الذي يسعى ليفسد كساع لا اسدي الشرع يستبيلها. لكن الافصح زوج. قال عن ام ان - 00:03:30

ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية. اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته. فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض. فاحسبوا انه صادق - 00:03:50

فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها الذي قضيت له بحق فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها. قال - 00:04:10

دفن اسماعيل وحدثني مالك عن ابن شهاب عن عرة بن الزبير عن عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رتبة ابن ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ابن ابي وقاص ان ابن وليدة جمعة مني فاقبضه اليك. فلما كان عم الفتح اخذه - 00:04:30
اوضح القصة قبل قراءة المتن حتى تفهم. هناك شخص اسمه عتبة بن ابي وقاص او سعد ابن ابي وقاص عتبة ابن ابي وقاص اخو سعد ابن ابي وقاص. وكان عتبة كافرا. وسعد بن - 00:04:50
مسلما وكان هناك رجل اسمه جمعة. جمعة هذا ابو سودة بنت زمعة زوجة النبي النبي صلى الله عليه وسلم وله ابن اسمه عبده ابن زمعة. وهناك طرفان الان. سعد ابن ابي وقاص مسلم - 00:05:10
اخوه عثمان بن ابي وقاص كافر. هناك زمعة ابو سودة بنت زمعة. زوجة النبي عليه السلام له ابن اسمه ام عبد بن زمعة وله امة وليدة ليست معنى طفل انما يسمون الاماء ولائد يسموه اما - 00:05:30
مواليده عياذا بالله يقول ربه عن نفسه انه فجر بالوليدة. وليدة عبد ابن زمعة فجر بها فحملت فجاء وده وقد حضرته الوفاة قال لسعد اخيه يا سعد اذا ولدت وليدة جمع ولدا فهو ابني خذه اقبضه اليك. يعني ابنه من حرام - 00:05:50
فلما وضعت جاء سعد ابن ابي وقاص يقول هذا ابن اخي. يعني اخوه عياذا بالله زاني. قل هذا ابن اخي قال عبد بن زمعة اخو سودة بنت زمعة هذا اخي ولد على فراش ابي - 00:06:20
يعني هزه الامة امة ابي وهذا ابنها. فهل هذا اخي ولد على فراش ابي. فتحاكما الى النبي عليه السلام سعد ابن ابي وقاص يريد الولد لان اخوه لان اخاه قال له واخوه وابني وعبد ابن زم يقول هو ابن وليدة - 00:06:40
ابي يعني يا اخي فقال النبي عليه الصلاة والسلام هو لك يا عبد بن زمعة هو لك يا ابن زمعة الولد للفراش الفراش يعني السيد او الزوج هنا وهذا السيد هنا هنا السيد - 00:07:00
الولد والفراش وللعاهر الزاني ما له الا الرجم وللعاهر الحجر. يعني اخوك يستاهل ماذا؟ يستاهل ان يرجم لانه والولد للفراش. ثم ان النبي لما دقق وجد الولد يشبه بالضبط ولكن ما يغير الحكم لكن قال واحتجبي منه - 00:07:20
صاحي هو اخوكي قضاء قضاء في الدنيا هو اخوكي لكن احتجبي منه. احتجبي منه لما رأى من شبهه ابن ابي وقاص. فهذا الحديث يقال فيه الولد للفراش والعاهري الحجر قال كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ابن ابي وقاص ان ابن وليد جمع مني فاقبضه اليك. فلما كان ابو الفتح - 00:07:50
اخذه سعد اخذه سعد فقال ابن اخي قد عهد الي فيه فقام اليه عبد ابن زمأ فقال اخي وابن وليدة ابي بيولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ساق الاخر. فقال سعد يا رسول الله ابن اخي. كان عهد الي - 00:08:20
فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن جمعة سم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعين الحجر. فهمت الحجر؟ يعني الرجم. ثم قال للسودة بنت - 00:08:40
احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى. مع انه في القضاء محرم لقى اخوها لكن احتجبي منه الله رآها حتى لحق بالله تعالى. جعل الكلام مفهوم الان - 00:09:00
هنا مسألة فقهية قد يحتاج اليها ناس. والشرط قد يحتاجون اليها فجر شاب بفتاة هو مقر بالفجور وهو مقرة بالفجور. وليست الفتاة بمتزوجة هل يجوز له الزواج بها وهي حامل؟ منه؟ فالجمهور يقول - 00:09:22
لا يجوز. لان المولود ولد زنا ويستدلون بحديث عفوا نعم الولد للفراش الحجر. والاحناف خالفوا في ذلك فقالوا بالجواز. قال لانه مقر وهي مقرة وليس لهما معارض. وليست بذات زوج ولا سيد - 00:09:52
وليست بذات زوج ولا سيد. واورده في هذه القصة ان سنن البيهقي على ما اذكر ان رجلا كان متزوجا بامرأة فانجب منها ولدا وامرأة كانت متزوجة برجل فانجبت منه بنتا. فتزوج الرجل المرأة - 00:10:22
اصبح في البيت الولد والبنت ابن الرجل وبنت المرأة. ففجر الغلام بالجارية. فجلدهما عمر كان كبارا. وحرض الغلام على تزوج الجارية فابى الغلام. ولكن طريق ازن يزيد ابن ابي عبيد ولم يثقه كبير المعتبر لكن التجاوز لانه - 00:10:42

المخضرمين من او من كبار التابعين. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. هذا وقد قال بعض العلماء اوردوا زيادة في الحديث الاول لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها - 00:11:02
اتركها فيه زيادة لكن فبكى الرجل ان بكى الرجل ان الرواية الاولى انكم تختصمون لدي ولعل بعضكم الحن بحجته من اخيه وانما انا بشر. الى قوله فمن قضيت او بحق اخيه فانما اقتطت ولو قطعة من النار. فبكى الرجلان وكل واحد قال حقي لك حقي لك. واصر على ذلك. فقال النبي عليه - 00:11:22
والسلام اما وقد آآ آآ فعلتما فاقتسما وتوخيا الحق اختزما وتوخا الحق واستهم وتحلل. يعني اقسموا الشيء حريها الحق واجتهد وتحلل ولا سبتت لكان فيها فقه طيب فيقول طيب وليحرر هذا الحديث يا عبدالرحمن. اي واقتسم وتوخيا الحق - 00:11:52
اه واستهما استهما وتحللا. تحلل كل من صاحبه فعند قسمة عند القسمة في الحقوق. يعني الواحد اذا جئت تسهم بين شخصين يعني احرص على ان تكون القسمة ليست ديزة يعني لا يكن مسلا واحد كبير والثاني صغير وتقول لي استحي وتقول له استهم - 00:12:32
مات ما توخيت ما توخيت الحق. اقتسم ما توخيت القسمة يعني مسلا تقولها من القرعة بين واحد مسلا سياخد الف جنيه وواحد ياخد عشرة ما وفقت بهزه او واحد ياخد - 00:13:02
سلعة بالف والساني سلعة بمائة جنيه. ما توقيت الحق. انما تقرب قدر الاستطاعة. اقتسما وتوخا الحق. واجتهد وتحلل. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:13:22